

# النشاط الثقافي في الغرب

تحديده .

واخيراً فالجائزة التي تمنح لأول كتاب ينشره مؤلف ، قد اصحابها « جوفاني روسو » Giovanni Russo لكتابه « اسيا وفلاحون » الذي تناول بالبحث فيه حالات الفلاحين الاجتماعية في جنوب إيطاليا . وبهذا تنتهي سلسلة جوائز فياريجو .

وقد منحت جائزة « ستريغا » Strega لجوفاني كوميسو Giovanni Comisso الذي ألف مجموعة من القصص ومنها تلك التي عنوانها « اجناز قط الطريق » وهي تدور حول خرافة تقول ان ظهور القط فجأة يعتبر من دواعي الشؤم . ويمالج المؤلف هذا الموضوع بسرده للعكسات غير المنتظرة التي صادفها مع صديقه بعد ان قطع قط طريقهما بينما كانا في سيارة تقفها الى حفلة تقام في قرية . غير ان هذه العكسات ، التي انتهت الى عطل طفيف في السيارة ، والى الصعوبات التي لقيها قبل اصلاح ذلك العطل ، لم تخلق في نفسية المسافرين شيئاً من الفنون والتدمر ، بل انها كانت على العكس بمثابة تسليية مريحة لهما ، لان ذلك اهر بمت فيها روح الرغبة في متابعة ما يحصل لهما فيما بعد ، فوفقاً بذلك موقف المتفرجين . ومنزى القصة ان مصير الانسان ، في مراحل وجوده ، مطابق لما حصل لهذين المسافرين . فحياته غير مسيرة بارادته بل هي عرضة لاعباب القدر الذي يحول حوادنها كأنها ( بلاطات ) متداخلة ببعضها بشكل هندسي في مسطح واحد هو الحياة - فينبو الانسان من اليأس الذي قد يصيبه لكونه العوبة في ايدي الاقدار والمصادفات بأخذه موقف المتفرج على احوال ذاته وحوادث حياته .

ان الفن الذي انتجه « جوفاني كوميسو » قد ممكنه من جعل هذه القصة متممة بالرغم من ضعف الموضوع وتفاهة بطله وما احاق بها من احداث . واقاصيصه الاخرى هي من اللون نفسه ، اي انها عبارة عن احداث صغيرة اذا ما نفذت اليها نظرة عميقة واصابها عنابة قل انت بمعنى ومنزى . واما انشاؤه فانه يجنب التعقيد ويسعى للانطلاق والانفلات من كل قيد .

ويتميز كتاب « صبيان يعيشون الحياة » مؤلفه « بير باولو بافوليني » Pier Paolo Pavolini الحائز على الجائزة ايضاً ، بعين هذه البساطة في الانشاء ، ويقودنا الموضوع الى تلك السلسلة من الافلام الايطالية التي تبدأ بقصة « لصوص الدراجات » اذ يصف المؤلف ايام اولاد الشعب الذين قذفهم الحياة الى الشارع خلال ايام الحرب الاخيرة ، واثناء احتلال الحلفاء لروما فماشوا في فوضى من امرهم تتنازعهم الاهرام والنزوات المختلفة . وقد حلل الكاتب عقيلة هؤلاء الصبية بكل ما يكتنفها من ملابس وتناقضات وصور انتقالهم بلا واسطة من الحنان والغيرة الى القساوة اللاشعورية ومن اختلاجات المراهقين الرقيقة الى وحشية جنسية تمت قبل اوانها ، ثم من « المقلب » البريئة الى « المقلب » المعقولة ، فالجرائم . وتجري المحاوره بين ابطال القصة الشبان بالهجة الرومانية العامة ، كما ان الوصف في مجمله قد جاء هو ايضاً زاخراً بالتباير الدارجة . ومنعت جائزة اخرى لكتاب « المسحورون » بقلم ( ليدادي

## ايطاليا

### الجوائز الادبية لعام ١٩٥٥

تقوم مؤسسات مختلفة في ايطاليا بتخصيص جوائز لاجود ما ينتج من حقل الادب ، وهذه المؤسسات لا تنسج بطابع حكومي ، بل تتكون من مجموعة من رجال الفكر الذين يتمتعون بثقة المجتمع دون اي اعتبار للمدرسة التي ينتمون اليها ، او السياسة التي يعتقدونها ، فتأتي الجوائز الممنوحة بعدة عن كل تميز وحزبية ، تنبث دليلاً ماطماً للرامي التوجيهية السائدة في الثقافة الايطالية .

ان الجوائز التي تلتها اكبر تقدير هي تلك التي تمنح في « فياريجو » Viareggio حيث احتفل هذه السنة بميدها الخامس والعشرين . وقد حظي « فاسكو براتوليني » Vasco Pratolini جائزة القصص ، وهو مؤلف قصة « متلو » Metello التي يصف فيها الطبقة العاملة في فلورنسا ، مسقط رأسه في الوقت الذي بدأت تبتقط فيه باوائل هذا القرن . وقد صور بوصفه المسبوك العمال ومحيطهم تصويراً حياً ، وهذه القصة هي الاولى من سلسلة ثلاثية يحاول فيها تصوير حياة الطبقات الشعبية الايطالية والبرجوازية الصغيرة . ومنح « اوجانيو غارين » Eugenio Garin جائزة لكتابه « حوليات الفلسفة الايطالية » وهذا الموضوع ليس بغريب على الادب لان الفلسفة الايطالية ، التي سيرها في النصف الاول من هذا القرن ، العبقريان الكبيران « بنديتو كروتشي » Benedetto Croce « وجوفاني جنتيلي » Giovanni Gentile ، شديدة العناية بالجماليات وبالمسائل الادبية .

ويعود ابداع « غارين » في اسلوبه الى انه لا يسرد المذاهب الفلسفية كأنها برزت « دفعة واحدة » كاهلة البنيان ، من ادمعة واضعها ، بل انه يرينا اياها متكونة شيئاً فشيئاً اجابة للمعضلات العملية الناشئة من ظروف العصر ومقتضياته ، ولا كمنتجات صنمها العقل « على الباراد » ، بل كمخلوقات حية ولدت ضئيلة الجسم في الهواء الطلق ، فتمت تدريجياً حتى اصبحت كاملة الاعضاء . وبذلك تبدو نتيجة براهين كل مذهب فلسفي في كتاب غارين كما لو كانت الفصل الاخير من رواية مسرحية ، حية في حوارها ، متنوعة ومتلونة في مشاهدتها .

وقد اتبع « جوزيبي رافنياني » Giuseppe Ravagnani عين هذا المنهج في كتابه « رجال رأيهم » الذي نال به جائزة التاريخ ، وفيه يعطينا منظرأ عاماً للادب الايطالي الحديث محسماً في الاشخاص الذين « رهنوا وجودهم في تلك المقامرة الخطرة المسماة بالادب . » على قول اللجينة الحكمة .

وقد خصصت جائزة اخرى لكتاب « اشمار » مؤلفه « كارلوتو كمي » Carlo Betocchi الذي يتضمن انتاجه من سنة ١٩٣٠ الى يومنا هذا . وهو شعر يجول بين الخيال والحقيقة وبين الرومنطيقية والرمزية ، مجرداً من الاوزان الشعرية المألوفة ، ولكنه مترن ومتين في نغمه ، دقيق في

## النشاط الثماني في الفـرب

الصغيرة الحاوية على ذلك المخدر النادر الوجود . وبينما هم في هذه الحال اذ يقبله تهبط على المنزل فتدمره وتفضي بذلك على التضحية التي كانت تقوم بها الام وهي تم باعطاء ابنا البكر الانبوبتين الوحيدتين اللتين كانت تحتفظ بهما لنفسها في صندوقها .

وقد جاء وصف هذه الحالة بديفاً ودقيقاً في عاطفة الام المتقلبة ، وفي الارادة المنهدة ، المنعسة ، اللاوعية .

وها هي اخيراً المأساة المضحكة التي حصلت « لفوستافو دارو » ذلك الرجل الحشن المسكين المتدين الذي يقع في غرام سيدة حسناء اذينة وثرية . وبينما هو في صراع بين ضميره ونزوته المنحلة المضحكة ، اذ به يعمد الى استعمال اغرب الوسائل لاستئثارها اليه . وقد بلغت ايفيا دي ستيفاني في فنها المشهور بقصصها الثلاث هذه الذروة .

وقد قامت مؤسسة اخرى بمنح الجوائز ليس للادب فقط بل للفنون وللطب ايضاً وهي تلك التي تحمل اسم الكونت جايتانو مارزوتو Gaetano Marzotto الذي يدير ولده مدينة نسج الصوف في ( فالدايو ) التي تعتبر مثال المؤسسات الصناعية ، العاملة على راحة العامل ورفع مستوى معيشته . وقد نال جائزة مرزوتو للادب البالغة ثلاثة ملايين ليرة « اردنو سوفييتشي » Ardengo Soffici الذي يعتبر من ابرز الكتاب والرسمين الايطاليين في عهدنا هذا ، وذلك تقديراً لكتابه « ذكريات حياتي » . وقد ولد هذا الكاتب في توسكانا سنة ١٨٧٩ وعاش في باريس عدة اعوام زاول خلالها مهنة الرسم ، ثم جاء ايطاليا حيث عمم الطريقة الانطباعية Impressionisme الفرنسية وشرح الطريقة التكميية Cubisme ثم تحمس للفوتريزم Futurisme ونادى به .

ومع الزمن اقترب ( اردنو سوفييتشي ) بادبه وفنه من مثالبه المدرسة الكلاسيكية . ولكنه كان دوماً ، بقله وريشته ، اميناً لطبيعته المبدعة تائراً على المجرادات والنظريات المقيدة لحرية الفنان . فهو توسكاني حر يتقد حيوية وذكاء ، سريع الخاطر ، عبقرى فريد في كل مراحل حياته الفنية .

ومنحت مؤسسة مارزوتو جوائز ادبية اخرى لانا باودي Anna Baudi مؤلفة الحكايات المنعمة النابضة بالحياة ولقصه « الاولاد » مؤلفها « بيجارتي » Bigiarretti وللجولات الجريئة الجميلة في عالم المستحيل للكاتب « لاندولفي » Landolfi الذي وصفته اللجنة التحكيمية بأنه الكاتب الاكثر حيوية والمنقطع النظير بين روائيينا المصريين .

ولم تغفل الكتب المخصصة للاولاد . فقد منح من اجلها جائزة « فولكو كويليتشي » Folco Quilici مؤلف كتاب « مفامرات في الغارة السادسة » وكذلك لم ينس فن الترجمة الذي تميز به « انجلو ريبلينو » Angelo Repellino في ترجمته وتعليقاته للشعر الروسي في القرن التاسع عشر . وقد حصل « فدريكو زاردي » Fedrico Zardi على جائزة المسرحيات من اجل مسرحيته « اليعقوبيون »

وأخيراً أعطيت في نابولي جائزة للرواية اصحابها « مارينو مورتي » Marino Moretti من أجل رواياته وقصصه التي لا تزال في الطليعة منذ عام ١٩١٠ .

ستيفاني ( Livia de Stefani ) الذي ينفرد بجاذبية خاصة تجمله يتميز عن الكتب الثلاثة التي اصابتها الجوائز . وهو عبارة عن ثلاث قصص طويلة ابطلها من ذوي الاخلاق والمعادن القارية للجنون : - فثلاً نرى المر كيز « فونتسكا » Fontesecca منزولياً مع جميع افراد عائلته ، رغم انه كان فيما مضى من رجالات المجتمع اللامع ، واذ برزت في نفسه نزوة شائكة تمتلكه ، وكان قد لسمته امضى المرض النفساني ، فتملكه الخوف فتخلص من محيطه وانطوى على نفسه خشية ان ينقل الزائرون اليه جرائم الامراض المدية . وكانت ابنته الفنية يوج في نفسها حب التعارف الراجح والرغبة في الزواج ، فكانت تنزل آونة على رغبته وتجاربه في حياته الحارقة للمادة ، وتثور عليه حيناً اخر . ولكنها في النهاية ترضخ لارادته تمسكاً بالتضامن العائلي .

وها هي عائلة « مالاسيتا » المدمنة على الكوكايين تنعم في جنسها المصطنعة التي اصبحت ججيباً بعد ان جمعت الحرب هذا المخدر صعب المنال ، - وهكذا تنعكس المأساة العالمية على المأساة البيئية حيث الام والاولاد يتنازعون بعنف لا هوادة فيه ما تبقى لديهم من الانبوبات

### صدر اليوم كتاب

## اعرف مذهبك

اقرأ في هذا الكتاب عن

الماركسية - الرأسمالية - الوجودية - الديمقراطية - الشيوعية - النازية - الجماعية - السوفياتية - الجمهورية - الفاشية - الحوية - النوضوية .  
و كثير غيرها من المذاهب ...

كتاب يفتيك عن قواءة عشرين كتاباً ، كتاب يصف وصفاً مختصراً مفيداً حقيقة المذاهب ، ويخرج بها الى الجماهير سافرة خالية من التسميق لا يرجح فيها رأياً على رأي ولا يتحامل فيه على مذهب معين بل يترك ذلك للقارئ ليكون بنفسه رأيه اخص بعد اطلاعه على سرد المذاهب ووصفها وصفاً مجرداً بريئاً غير متسم بالميل والهوى .

الثن ١٠٠ ق . ل

منشورات

### مكتبة المعارف

شاعر المعرض - بتاية العندور  
طابعت أنزل

ص.ب. ١٧٦١ - هاتف ١٠٠٠٠٠٠  
بيروت

## النشاط الثماني في الفرب

وجه من وجوه الادب الاسباني المعاصر . فان هذا المفكر الكبير الذي ينتمي الى جبل ١٨٩٨ كان معلم جيلين لاحقين تأثر به تأثراً عميقاً في النظر الى الحياة وتكوين مفهوم فلسفي لها . والواقع ان دي غاسيه ليس هو فقط عالماً تربوياً كبيراً بل هو كذلك فيلسوف ذو اسلوب عالمي . وقد قاده فضوله الذي لا يرتوي الى معالجة مختلف الموضوعات ، وكان همه في ذلك كله ان يرد الى الارض ما شاء غيره ان يحمله الى السماء . وهو يعتقد ان الارض تكفي الانسان . وهو يقول في اشهر كتاب له « ثورة الجموع » ان « القضية هي من الانسانية والبشرية بحيث يعجز الزمن عن التأثير فيها » ويضيف الى ذلك قوله : « ان عصرنا يستسلم لسرعة مدوخة لانه كاه سقطات وهبوط » وقد تنبأ بما حصل لعالم كله : سقوط هائل في البدء ، ثم هاديء مؤلم مذهب .

وقد أصدر دي غاسيه ابتداء من عام ١٩٢٣ « مجلة الفرب » Revista de Occidente ولكنها لم تعش الى اكثر من عام ١٩٣٦ ، ثم اصدر مجلته « Tertulia » التي كانت مهوى المفكرين والادباء جميعاً ، يناقشون فيها مختلف الموضوعات الادبية والسياسية والفنية .

- ويمكننا القول ان الجوائز المنوحة في سنة ١٩٥٥ تدل في الادب الايطالي الحديث على الاتجاهات التالية :
- ١ - الابتعاد العام عن التصنع والفخامة الكلامية وعن « الاكاديمية » والاصطلاحية .
  - ٢ - تمهيد الخيالي واللاعقلي والمستحيل ، شرط ان يحذف الكاتب في لباس ذلك كله بألوان الواقع والممكن .
  - ٣ - الاهتمام بالمظاهر والمشاكل الاجتماعية .
  - ٤ - الثورة على التجريد ولو في حقل الفلسفة .
  - ٥ - تراجع المدارس الادبية امام شخصية الكاتب الذي يريد ان يظهر ذاتيته قبل كل شيء .

## انكلتر

### الانكليز والفن

من المعروف عن الشعب الانكليزي انه غير ميل في مجموعه الى الفنون . ولكن هذه الحقيقة قد تمدت بعد الحرب الاخيرة ، على ما يقوله التقرير الذي وضعه « مجلس الفنون » وأكده بالارقام . فان قاعة اوربرا « كوفانت غاردن » ومسرح « اولد فيك » ومسرح « ستراتفورد » تقدم اليوم آثارها امام جمهور كبير يظهر حماسة وتفهماً عجيبيين . وفي بريطانيا اليوم زهاء مئة مسرح لكل منها فرقته الخاصة ، وهذا ما يساوي ثلاثة أضعاف مسارح عام ١٩٣٠ . ولكن لا بد ان نذكر هنا ان معظم هذه المسارح والدور تنال مساعدة مالية من الحكومة ، ولولا ذلك لاصيبت بخسائر فادحة . هذا ويمثل الآن على مسرح اوربرا « كوفانت غاردن » اوربرا « اوتيلوار » لفردري بقيادة مدير الفرقة الجديد « رافائيل كوباليك » الذي يكشف عن قدرة عجيبة في قيادة الفرقة الموسيقية التابعة للمسرح .

### ارقام قياسية

بالرغم من ان الارقام غير قادرة على ان تعطي فكرة صحيحة عن الدرجة التي بلغها شعب من الثقافة ، فانها تعطي دلالة واضحة واتجاهاً صريحاً . وليس من شك في ان انكلترا تضرب الرقم القياسي العالمي في عدد الكتب التي تنتشرها . وقد صدر في عام ١٩٥٥ زهاء عشرين الف كتاب جديد بلغ عدد المباع منها ارقاماً خيالية ، اذ هو يتجاوز ١٦ مليون نسخة ، وذلك في الطبقات الشمية لسلسلتي « بان وبنغوين » . ولا يذهب الظن بالقارئ الى ان هذه الكتب جميعها من الزوايات البوليسية ، فهناك عدد كبير من الكتب الادبية والفنية القيمة .

## اسبانيا

### موت اورتيغا إي غاسيه

اختفى موت دون جوزيه اورتيغا إي غاسيه Ortega Y Gasset اكبر

## المؤجيز في الأدب العربي وتاريخه

وضعت بنيت من الأسانيد والأدوار العربية

### ظهر حديثاً

- أحدث سلسلة في الأدب العربي وتاريخه تقع في خمسة أجزاء :  
العهد الجاهلي - العهد الأموي والعباسي - العهد العباسي  
العهد الأندلسي وعهد الأخطاط - عهد النضال
- دراسات موجهة للأدب نصوصاً « وتعليقاً وتاريخياً » تطبق على كل منجز في أدبنا ، مع نظرات محدثة على أدبنا لا يلبس ان يعرفه لتوسيع ثقافته وصلح سلكه امتحانات البكالوريا .
- نظرات علمية على مختلف عصور الأدب من الأطلال حتى ظهوره على اناسا والتوسعة .
- مرجع للمطالعة ، وإبحاث للترجمة على معالجة المصطلحات في مختلف أنواعها .  
ثمان أجزاء ٣٠٠ ع . ل .

### يطلب من : دار المعارف بيروت

لصاحبها أ . بدرانت

بنايس العباسية السور - ص ب ٢٦٧٦

ومن جميع المكتبات الشهيرة في البلاد العربية

## النشاط الثماني في الفسرب

٢٥ صوتاً	Hervé Bazin	هرفيه بازان
٢٤ صوتاً	Félicien Marceau	فيلسيان مارسو
٢٤ صوتاً	M. de Saint- Pierre	ميشال دو سان بيير
٢١ صوتاً	Roger Nimier	روجيه نيميه
١٧ صوتاً	Antoine Blondin	انطوان بلوندين
١٦ صوتاً	Jean Hougroun	جان هوغرون
١٥ صوتاً	Roger peyrefitte	روجيه بييرفيت
١٥ صوتاً	Roger Vailland	روجيه فايان
١٤ صوتاً	Pierre Gascar	بيار غاسكار
١٣ صوتاً	Maurice Druon	موريس دريون
١٣ صوتاً	Serge Groussard	سيرج غروسار

وقد مات اورتينا في حالة فقر تقريباً ، واحتفظ حتى آخر لحظاته  
بوعي وصفاء كاملين . وهو يعتبر في طليمة قادة الفكر في العصر الذهبي  
الاسباني .

## فرنسا

### احسن عشرة روائيين

نشرت مجلة « لينوفيل لبتيرير » في عدديها ١٤٧٥ و ١٤٧٦ استفتاء  
كبيراً سألت فيه عدداً من الادباء الفرنسيين المعاصرين ان يذكروا لها  
افضل عشرة روائيين فرنسيين في السنوات العشر الاخيرة ، اي من ١٩٤٥  
الى ١٩٥٥ . وقد كانت النتيجة كما يلي :

وقد جرى الاستفتاء حول ١٧٦ روائياً ، ولذلك لم يكن الاختيار  
يسيراً . وقد استبعدت اسماء سيهون دو بوفوار والبير كاهو وسواهم لانهم  
بدأوا بانتاج آثارهم قبل عام ١٩٤٥ ، وكان الاستفتاء يشمل الفترة القائمة  
في السنوات العشر الاخيرة فقط .

### معركة الجوائز

اعلنت في اواخر العام الماضي نتائج الجوائز الادبية الكبرى .  
وقد فاز النقاد الشاب روبر مالميه Robert Mallet بجائزة النقد لعام  
١٩٥٥ على كتابه « مينة غامضة » Une mort ambiguë وفيه يحاول الكاتب  
ان ينفذ الى سر الانسان الغامض ، ويدرس دراسة عميقة كلاً من « جيد »  
و « كلوديل » .

امل جائزة « انترالييه » للرواية ، فقد فاز بها الروائي فيليسيان مارسو  
الذي يعد واحداً من خيرة الروائيين الفرنسيين المعاصرين . وتدعى  
روايته الفائزة « اشواق الفؤاد » Les Elans du coeur .

ومنح اندريه دوتيل A. Dhôtel جائزة فينا لهذا العام على روايته « البلد  
الذي لا يبلغ » le pays où l'on n'arrive jamais .

وذهبت جائزة غونكور الشهيرة الى روجيه ايكور Roger Ikor على  
روايته « المياه المختلطة » Les Eaux mêlées .

واما جائزة رينودو فقد فاز بها جورج غوفي Georges Govy على  
روايته « حاصد الشوك » Moissonneur d'épines .

هذه هي الجوائز الكبرى التي منحت في اواخر العام الماضي ، والى  
جانبا عشرات الجوائز الصغيرة ، وكلها تجعل الحركة الادبية في فرنسا  
ناشطة الى ابعد حدود النشاط ، بفضل ما تنيره بين الكتاب والنقاد  
والروائيين من مناقسة ، وما تبثه في الاوساط الادبية من حركة ونقد .  
والواقع ان السنة بطولها تستغرق الكتاب بجمي هذه الجوائز ، من انتظار  
وترقب ، الى لفة وشوق ، الى نقد وتعليق وتحييد وتجريح . وقد بدأ  
الكتاب منذ الآن يستعدون لمرة آخر العام الجديد ، عاكفين على  
آثارهم الجديدة التي قد ترفع كلاً منهم الى قمة المجد .

## دائرة المعارف الجنسية تقدم كتابها الثاني: الحياة الجنسية عند الرجل والمرأة

بمحت

من مواضيعه :

- شرح لطوائف أعضاء المرأة والرجل الساسية .
- العلاقات الجنسية دائرها في الجنود .
- أسباب انقطاع الحيوة الجنسية عند  
المرأة وعند الرجل .
- إضرابات عند الرجل والمرأة الساسية ...  
وغيرها من المواضيع الحساسة تاد لها  
الكتابية بأسلوب علمي مبسط .

نشر وتوزيع

المكتب التجاري

١٠٠ قرش

١٠٠ صفحة